@ 399 @ (^ رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن ا يسلط رسله على من يشاء وا على كل شيء قدير (6) ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى ف وللرسول) * * * * * .

وقوله : (^ وليخزي الفاسقين) هم اليهود ، وإخزاؤهم هو رؤيتهم كيف يتحكم المؤمنون في أموالهم . .

قوله تعالى : (^ وما أفاء ا على رسوله منهم) أي : من بني النضير ، والفيء كل مال رد ا تعالى من الكفار إلى المسلمين ، وهو مأخوذ من الفيء بمعنى الرجوع يقال : فاء إذا رجع ، ومنه فيء الظل ، والفرق بين الفيء والغنيمة : أن الغنيمة هي ما أخذه المسلمون من الكفار بإيجاف الخيل والركاب ، والفيء ما صار إلى المسلمين من أموال الكفار من غير إيجاف خيل وركاب . .

وقوله : (^ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) الركاب : الإبل ، والمعنى : أن أموالهم صارت إلى رسول ا من غير إيجافكم بخيل أو إبل . والإيجاف : الإسراع . فجعل ا تعالى أموال بني النضير للنبي خاصة ، لأن النبي ظهر عليهم من غير قتال من المسلمين ، وكان يدخر منها قوت سنة لعياله ، والباقي يتخذ منه الكراع وعدة في سبيل ا ' . .

وفي تفسير قتادة : أن المسلمين طلبوا أن يقسم بينهم ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وجعل ما أصابوه للرسول خاصة ، وكان رسول ا لما أجلاهم شرط أن لهم ما تحمله إبلهم إلا الحلقة ، يعني : السلاح . .

وقوله : (^ ولكن ا يسلط رسله على من يشاء) أي : رسوله على من يشاء . .

وقوله : (^ وا على كل شيء قدير) أي : قادر . .

قوله تعالى : (^ ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى ف وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) في الآية بيان مصارف الخمس ، وقد بينا من قبل ،